سرى للغاية

مقابلة على صبرى مع برجنيف
موسكو، فى ١٤ يوليو ١٩٦٩

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- على صبرى يعرض رسالة عبد الناصر الى برجنيف.. موقف أمريكا تحت ادارة نيكسون، الجبهة الداخلية، العمل العسكرى على خط النار يعطى الشعب الأمل	١
تدعيم مصر لثورة السودان فهى تحول كبير فى الشرق الأوسط وافريقيا	٥
لابد أن تستمر المبادأة العسكرية المصرية حتى لا يتحول خط وقف اطلاق النار الى خط ثابت	٦
٢- المطالب العسكرية المصرية.. أسلحة خفيفة للقوات الخاصة، خبراء من الاتحاد السوفيتى لتنمية الصناعة الحربية	٦
٣- الموافقة على تدعيم الأسطول السوفيتى فى البحر المتوسط بحماية جوية فى مرسى مطروح	٨
٤- برجنيف.. أطماع الاستعمار فى منطقة الشرق الأوسط، خطوات الاتحاد السوفيتى لتأييد العرب.. جمع المعسكر الاشتراكى (ماعدا رومانيا) – تحذير اسرائيل – الحوار مع بريطانيا – صدور قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذى يرفضه باقى العرب	٩
٥- برجنيف.. ساعدنا مصر وسوف نساعدها وخاصة من الناحية العسكرية، ونقوم بإمدادها بطلباتها	١٢
هدف الاتحاد السوفيتى أن يفرض على الأمريكيين تغيير مواقفهم، وأهمية العمل السياسى وأهمية دور التنظيم السياسى	١٣
٦- موافقة برجنيف على اعطاء رخصة انتاج الأسلحة السوفيتية للصناعة الحربية فى مصر	١٧
ارتياح اللجنة المركزية السوفيتية لاعتراف مصر بألمانيا الشرقية	١٧
٧- تحذير برجنيف من أن تتطور الاشتباكات بين مصر واسرائيل الى معركة كبيرة حيث لا يوجد الاستعداد الكافى	١٧-١٩

مقابلة

السيد على صبرى ، مع السيد ليونيد بريجنيف

يوم ١٤/ ٧/ ١٩٦٩

كلمات ترحيب وتحية .. وسؤال عن الصحة .. وبارفينخا .. ووصف بارفينخا ..

السيد على صبرى : أعرب عن شكره .. وأبلغه تحيات سيادة الرئيس ، وقدم اليه رسالة السيد الرئيس .

بريجنيف : أعرب عن شكره على الرسالة الرقيقة ، وأبدى سروره بقراءتها .. نقطتين أركز اهتمامى - كلمات تعبر عن الناحية السياسية .. والاتجاه المضاد للامبريالية والآمال لتطوير صداقتنا من أجل النصر .. فكرتين مهمتين للغاية .. وحتى لا أنسى أرجو أن تبلغ سيادة الرئيس تقديرنا .. ان الرفيق ناصر أرسل خطابا الى مؤتمر الاحزاب الشيوعية .. ونحن نشكره على هذا .. ونشرنا ذلك فى الصحف .. وشكرناه على هذا ..

مثل هذه الرسالات تدخل التاريخ ..

ونقطة أخرى تكلم عنها الرئيس .. وهذا يسبب لنا السرور .. الاشياء الشخصية لها تأثير .. أنا ورفاقى حساسين لهذه الصداقة .. وتأثرت جدا من كلمات سيادة الرئيس عن أن صداقتنا تمر فى مرحلة صعبة ودقيقة للشعب المصرى . هذه الظروف صعبة .. هذا يحدث ..

(يتبع)

(تابع ٢)

ومنذ مدة طويلة والشعب المصري مستغل ٠٠ وأنا أعلم ما معنى هذا ٠٠ وأرجو أن تبلغوا تحياتي لسيادة الرئيس ٠٠ وقريبا سوف ارسل له رسالة صداقة ٠٠

السيد على صبرى : شكرا ٠٠

أرجو أن يعطيني الرفيق الفرصة لأعبر عن النواحي التي في الخطاب ٠٠

كلفني الرئيس أن أقول بكل اختصار ما نراه بخصوص الموقف في الشرق الأوسط منذ زيارة سيادة الرئيس حتى الآن ٠٠

نظرا لأن الأحداث تجري بسرعة من جهة ٠٠ ونظرا لتطور هذه الاحداث بعد زيارة الرئيس ٠٠

نحن نرى أن الموقف السياسي لقضية الشرق الاوسط لم يتغير تغييرا جذريا من جانب أعدائنا ـ امريكا واسرائيل ـ موقف هاتين الدولتين كما كان ٠٠ بل ان هناك تراجعا من أمريكا عما كانت عليه قبل قرار مجلس الامن الاخير ٦٧ ٠٠

اسرائيل لا زالت تكرر نواياها التوسعية ٠٠ ونواياها من العدوان العسكري ٠٠

ولا زالت أمريكا عندما تتقدم في المباحثات الثنائية والرباعية ٠٠ تتقدم بنفس المطالب التي قدمتها قبل ٢٢ نوفمبر ٠٠ بل وفي بعض المواقف أسوأ ٠٠

ورغم الدعاية التي تلف مباشرة الرئيس الجديد لأمريكا "نيكسون" فنحن نرى أن أساس السياسة الامريكية لم يتغير ٠٠

التغيير في الحكومة الأمريكية والحزب ٠٠ لم يغير في أساس

(يتبع)

(تابع ٣)

السياسة الامريكية .. أي أنها ليست سياسة حزب أو فرد مثل جونسون .. ولكنها سياسة قومية ..

سياسة أساسها القضاء على الانظمة التقدمية في الشرق الأوسط .. والسيطرة مرة ثانية على منطقة الشرق الاوسط بأنظمة رجعية أو عميلة للولايات المتحدة ..

ولكن يجب أن نقول أن هناك نواحي قد تغيرت .. ليس في أساسها .. ولكن في مظهرها ..

التغيير في اعلان حكومة نيكسون عن اهتمامها بالشرق الاوسط .. والاهتمام بحل هذه المشكلة ..

ولكن الحل على أساس ايه ؟؟ ..

هو على أساس القضاء على الانظمة التقدمية ..

هذا واضح كما نراه في منطقتنا ..

واضح ان هذه السياسة التي لم تحقق أهدافها بالعدوان ، ثم لم تحقق أهدافها بالضغط الاقتصادي والنفسي .. انها الآن تحاول تحقيقها بالمفاوضة ..

بعد العدوان .. كانت تتصور امريكا واسرائيل ان الأنظمة في مصر وسوريا ستسقط .. ولكنها لم تسقط .. تلا ذلك ضغط اقتصادي ونفسي لتحقيق الغرض من الداخل للقضاء على هذه الانظمة ..

لماذا لم تتحقق أهداف أمريكا واسرائيل ؟؟

بعد العدوان بالطريق العسكري .. رفض الشعب العربي كله

(يتبع)

(تابع ٤)

الهزيمة ٠٠ وقرر استمرار الكفاح ٠٠ وبفضل مساعدات الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي تمكّنا من الصمود العسكري ٠٠

فأصبحت الهزيمة العسكرية غير قادرة على تحقيق الغرض السياسي ٠٠

اتجهت السياسة الامريكية والاسرائيلية الى الضغط الاقتصادي خصوصا بعد فقد قناة السويس وسيناء ٠٠

وبمساعدة الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي ٠٠ والخطوات التي اتخذناها ٠٠ استطعنا الصمود ٠٠ وليس هذا فقط ٠٠ بل تطوير وتنمية الاقتصاد ٠٠

بالنسبة للداخل والقوى المعارضة ٠٠ عمل الاستعمار واسرائيل الكثير لتأليبها على الحكم ٠٠

أستطيع أن أقول أن الجبهة الداخلية أقوى من أي وقت مضى ٠٠ القوى الرجعية التي ظهرت بعد العدوان مباشرة بدأت تنحصر ٠٠ وبدأنا نتخذ معها اجراءات شديدة ٠٠

الواقع أن هذا الموقف يدعمه موضوع أساسي ٠٠ وهو أن العمليات العسكرية على خط القتال تعطي الشعب الامل ٠٠ وتعطيه التصميم على النصر ٠٠

استمرار شعور القوات المسلحة باضطراد قوتها يساعد أيضا على زيادة الروح المعنوية ٠٠ لدرجة أن هذا التأثير امتد الى باقي الشعوب العربية ٠٠ وبدأت حركات المقاومة تزداد عنفا ٠٠ بل حركات مقاومة داخل الاراضي المحتلة وداخل اسرائيل نفسها ٠٠

بريجنيف : بعض أصدقائكم لازم تعطوهم دروس ٠٠ ولكن كانوا يحتاجوا لاكثر ٠٠

(يتبع)

(تابع ٥)

السيد على صبري : هذا الصمود والعمل العسكرى والمبادأة .. أمكن أن ينتج عنها أكبر حدث فى منطقة الشرق الاوسط .. وهو أحداث السودان .. لولا الصمود فى مصر .. ولولا الامل الذى ينمو يوما بعد يوم لما استطاع اخواننا فى السودان أن يقوموا بهذه الحركة ويستولوا على الحكم ..

بل ان المنطق ان القوات الرجعية كانت على وشك الاستيلاء على الحكم ..

ان ما حدث فى السودان واستمراره سيكون حركة تحول كبيرة فى الشرق الأوسط وافريقيا ..

موقف السودان من الناحية الاستراتيجية وامكانية تأثيرها على عدد من البلاد فى قلب افريقيا يجعل القوى الوطنية والتقدمية فى افريقيا والشرق الاوسط .. تستطيع القوى التقدمية ضرب الاستعمار بعد أن كان يزحف على افريقيا بالانقلابات ..

لذلك أبدينا استعدادنا تدعيم الثورة السودانية حتى على حساب جبهتنا مع اسرائيل على اعتبار أن انتصارنا فى السودان سيكون له تأثير استراتيجى أكثر من جبهة اسرائيل ..

من هذا نعتقد أنه لا بد من الاستمرار على الخط الذى نسير عليه ..

الخط الذى اتفق عليه فى العام الماضى بين الرئيس والرفيق بريجنيف ..

أى :

١ ـ أن نعمل على حل المشكلة بالطرق السلمية ..

٢ ـ ولكن الحل السلمى لن يأتى الا عن طريق تدعيم الجبهة

(يتبع)

(تابع ٦)

العسكرية ومن خلال قوة عسكرية ..

كذلك نرى أنه لا بد أن نستمر فى المبادأة العسكرية ولا نترك وقف خط النار لكى يصبح خط ثابت.. خط . De FACTO .

هذا يكلفنا خسائر .. وقد يكلفنا خسائر أكبر اذا صعدت العمليات الى خط أبعد من الجبهة ..

نحن نعلم .. والشعب يعلم .. ولكن مستعدين للتضحية طالما أن هناك رد وردع من جانبنا أيضا ..

هذا الوضع له أغراض كثيرة :

أولا خط وقف اطلاق النيران لن يصبح خط المناقشات مع اسرائيل ..

ثانيا يحقق تجمع وتدعيم للقوى الوطنية فى مصر ، وفى الدول العربية ..

تحقيقا لهذا نحن نعتبر ... نحن نريد بعض المطالب التى تجعلنا نستمر فى هذا الخط .. ليست مطالب اضافية الا فى حاجات بسيطة .. ولكن الاسراع فى تحقيق الاتفاقات العسكرية والمعدات واستكمال كفاءة الحركة مثل السيارات المدرعة ..

بريجنيف : الرفيق باناماريوف رأى ما الذى حدث هنا .. وهذا بمناسبة المدرعات نفسها .. هذا ليس سر ..

السيد على صبرى : الموضوعات موجودة عند المارشال جريتشكو .. وسبق أن تقدم

(يتبع)

(تابع ٧)

بها السفير للرئيس كوسيجين ..

الحقيقة ان الرئيس طلب منى - وذلك نتيجة لمحادثاته مع الرفيق بريجنيف - لكى نجعل قواتنا المسلحة تصل الى مليون ..

ونحن بدأنا فى هذا .. ومحتاجين لاسلحة خفيفة للقوات الخاصة .. التى هى .. Commandos - رشاشات - وضد الدبابات - كلها أسلحة خفيفة ..

وهذه نصيحة من الرفيق بريجنيف وأثبتت فاعليتها .. لأن كل قواتنا التى عبرت القناة مسلحة بالاسلحة التى قلت عنها ..

النقطة الثانية : لدينا امكانيات ضخمة للصناعة الحربية .. من ناحية المعدات والالات .. الكادرات العمالية والهندسية .. وعدلنا فى تنظيمنا بحيث أصبحت مع الصناعة العامة وأصبحت تحت ادارة صناعة واحدة .. ولكنها تخدم الصناعة الحربية ..

ونحن نحتاج لخبرة الاتحاد السوفييتى لكى ننمى هذه الصناعة ولكى نخفف على الاتحاد السوفييتى ..

بريجنيف : ما هى أنواع الاسلحة ..

السيد على صبرى : توجد كشوفات كاملة أخذها الرفيق سكاتشكوف .. وهم يدرسونها ..

نستطيع أن ننتج جميع أنواع الذخيرة حتى المدفعية ..

نستطيع أن نصنع $\frac{1}{2}$ اتوماتيكى R. B. G.

نحن ننتج الان ما يماثل الكاكوشا .. نسلح بها بعض قواتنا .. ونعطى للفدائيين ..

يوجد امكانية التصنيع حتى السيارات المدرعة ..

(يتبع)

(تابع ٨)

نعمل الان مركبات نصف جنزير ٠٠ مع اعطاء .. ... Know How

نستطيع انتاج أسلحة كثيرة جدا ٠٠

أما النقطة الاخيرة التى طلب الرئيس أن أطرقها ٠٠

كما نرى أن أمريكا الان ٠٠٠ ان نيكسون جاء الى الحكم تحت ستار عدم اقحام امريكا فى حرب جديدة ٠٠٠ درس فيتنام ٠٠

ونحن من رأينا أن نستفيد من هذا الوضع ٠٠

نحن ٠٠ اقصد الاتحاد السوفييتى ونحن ٠٠٠ يوجد خطوات كثيرة خطاها الاتحاد السوفييتى ؛ مثل وجود الاسطول السوفييتى فى البحر الابيض وهو يدعم السلام ٠٠٠ ونعتبر أن نمو هذه القوة تدعم السياسة السوفييتية وأيضا تدعم القوى التقدمية ٠٠

ولكن حدثت محادثات فى القاهرة مع الرئيس لكى ندعم حماية الاسطول السوفييتى بحماية جوية فى مرسى مطروح ٠٠ ونحن نوافق تماما على هذه الخطوة ٠٠ ومستعدين أن نقبل أي عدد من الطائرات لحماية الاسطول السوفييتى ٠٠ ولا نعتقد أن أمريكا لن تفعل سوى الصراخ والدعاية فى صحفها ٠٠ عندما حصل ٠٠ عندما جاء الاسطول السوفييتى لبورسعيد واسكندرية ٠٠ وقالوا أعطينا قواعد الخ ٠٠٠ ٠٠ وفى هذه المرة حايصرخوا ايضا ٠٠

كل ما يريد الرئيس أن يؤكده أننا مستعدون لخدمة القوات المسلحة السوفييتية بكل الطرق ودون تحفظ ٠٠

كل ما يريد أن يؤكده أننا لسنا طلاب حرب ٠٠ ولكن الحل السلمى لا يأتى الا من خلال قوة عسكرية ٠٠

الجبهة الداخلية قوية ٠٠ تستطيع أن تضحى أكثر وأكثر ٠٠ ولذلك يجب ألا نستسلم بأي حال ٠٠ ويجب أن يكون موقفنا مع الامريكان متشدد ٠٠ لان هذا المنطق الذى يفهمه أعدائنا ٠٠

(يتبع)

(تابع ٩)

بريجنيف : شكرا ..

نحن نتكلم عن أشياء مهمة جدا .. نتكلم عن السياسة الكبيرة .. لذلك لا يمكن أن نتكلم عن وقت أو جهود .. وخاصة عندما يكون الكلام عن مصير الشعوب العربية .. وكذلك حول القضايا والاهداف للامبريالية ..

أظن لا لزوم لسرد تاريخ الاستعمار في المنطقة ..

الشعب العربي يفهم الاستعمار (أمريكا - فرنسا - البترول الخ ...) .

هذا أصبح تاريخا .. حصل في هذا التاريخ جديد .. ظهرت الناس والقادة ورأوا Prospectives لاستغلال بلادهم وشعوبهم .. وشافوا فظائع الاستعمار .. وبدأوا الحياة الجديدة .. وكل شئ جديد توجد مصاعب عند ولادتها .. أقصد المتاعب الداخلية .. البرجوازية .. الرجعية الداخلية ..

طبعا في هذا النضال تتقوى القيادة أكثر وأكثر .. نحن نفهم هذه ال Process .. وموقفنا هو موقف واضح .. الصداقة - التأييد - التعاون .. حتى تستطيع القوى الجديدة أن تنمو وتقوى .. ولكن الاستعمار متعود على المنطقة من مدة .. ويحب النظام الذي أقامه هو .. وكل القوى الجديدة لا تعجبه .. لأن المصالح الاقتصادية مربوطة بشكل متين ، لأن الامبريالية تحصل على بلايين !! ..

نمع تطور التيار الجديد .. الاستعمار لم يكتف بالهدم الداخلي ولكن دبر شيئا جديدا من الخارج .. وحدث العدوان - من أول لحظة كنا نقول أن هذا العدوان يستهدف هدم الأنظمة والقضاء على ٢٠٠ ، ٣٠٠ شخصية .. وطرح شخصيات

(يتبع)

(تابع ١٠)

تتعامل مع العدو .. والرجوع الى ما كان عليه الاستعمار .. لديهم خبرة كبيرة ومطامع كثيرة .. هذا ليس جديدا .. ولكنها ظهرت منتوحة فى هذا العدوان ..

للاسف حدث فى المرحلة الاولى من الناحية العسكرية .. لم تكونوا فى حالة من الممكن ان تغلبوا الزمن .. الزمن فات الآن .. ولكن نجد الان علينا أن نحلل الموقف .. نحلل كل شئ .. لكى نعرف الاتجاه السليم الذى نسير فيه ..

نحن موافقون معكم أن جوهر الاستعمار والاستعمار الامريكى لم يتغير .. والاستعمار الامريكى لم يتراجع عن أهدافه ..

ومن ناحية أخرى لا بد أن نرى ماذا عملنا للمنطقة .. أنتم ونحن .. وأصدقائكم ..

أولا ـ لماذا لم يصل العدوان الى هدفه الذى كان يقصده ؟

لماذا فى أيام العدوان لم يستمر ؟

توجد سياسة معينة ..

لماذا توقف العدوان ؟

ليس فقط الاتحاد السوفييتى ـ ولكن كل المعسكر ماعدا روما نيا ـ قاموا بمجهود كبير سياسى ..

اجتمعنا مرتين فى موسكو وبودابست .. وحذرنا الاسرائيليين وبالطرق الدبلوماسية ـ تكلمنا مع انجلترا ـ وقطعنا علاقاتنا الدبلوماسية مع اسرائيل ـ وعملنا كل شئ ، لكى يرى الرأى العام ان اسرائيل هى المعتدية .. ونستطيع أن نقول بنجاح أن كثيرا من قوى الرأى العام معنا .. والان توجد عراقيل أمام الأمريكان .. فهم معتدون فى فيتنام .. وكذلك فى الشرق الاوسط .. ولم يكن

(يتبع)

(تابع ١١)

من المستحيل أن يحسبوا هذا ..

وبجانب ذلك أيدنا القوى العسكرية .. ولم يكن ذلك سهلا .. المكتب السياسى كان ينعقد كل ليلة هنا .. ولم تكتب وزارة الخارجية البرقيات .. بل كنا نكتبها نحن هنا ..

وبعد ذلك أدخلنا للبحر الأبيض قوات كافية .. امريكا التى كانت دولة بحرية كبرى .. اسطولهم السابع فى فيتنام رأوا غواصات وسفن سوفييتية .. وكذلك فى البحر الابيض .. هذا غيّر فكرة امريكا عن قدرة الاتحاد السوفييتى فى البحر ..

وهذه المسألة أثيرت فى الامم المتحدة ، وأخيرا وصلنا لقرار مجلس الامن الذى يقول بانسحاب القوات الاسرائيلية .. القرار نفسه هو اعتراف بحدوث عدوان .. ولا بد من رجوعه صحيح .. لا توجد بالقرار كلمات شديدة وشتيمة كما يريد العرب .. يوجد طرق مختلفة لحل هذه القضية ..

أصلح موقف هو موقفكم وموقف الرئيس ..

أنا أفهم عندما تتخذوا هذا الموقف لكم تحفظات معنوية معينة .. ولكن تنظروا للمستقبل .. وتوجد دول عربية أصغر وأضعف .. ولا تشوف كويس الموقف .. انهم غير راضين على المشروع الانجليزى .. وبعض أشياء غير راضيين .. وحتى لا يتفاهموا مع جمال عبد الناصر لتنسيق الحركة يقولون شعارات ولا يفعلوا شيئا .. الجيش على مستوى واطئ ..

اخيرا عرفتم بأن اسرائيل اوقعوا ٧ طائرات سورية .. نحن اهتممنا بهذا .. المستشارين الروس خبرونا ١/٢ الطيارين لمّا طلعوا فوق ورأوا طائرات العدو لم يطلقوا طلقة واحدة ونزلوا من الطائرة .. همّ تركوا الطائرات أنفسهم .. هذا لا ينفع ..

(يتبع)

(تابع ١٢)

كنا ننتقد الأتاسي وأسد .. وكان انتقادنا بكل صراحة ..

قلنا لهم اذا لم تتفقوا وتتفاهموا مع عبد الناصر لتنسيق الجهود وتبطلوا الشعارات .. سيضرب العدو العرب واحد بعد واحد ..

ماذا بعد نقدنا ؟ لا نعرف ماذا سيعملوا ؟ ..

كل الكلام الذي قلته بعد العدوان هذا يعني أن القوة لا بد منها ومهمة جدا .. ولا بد من النشاط السياسي ..

نحن معكم في أن اسرائيل والامبريالية الامريكية لم يتغيروا جوهريا ..

ولكن لا بد أن نعمل استنتاجين :

١ - جميع التدابير اللازمة لتقوية القدرة الدفاعية وقدرتها العسكرية والنفسية ، ولذلك ان أمكن توسيع الجيش والتدريب اللازم والروح القتالية .. التربية السياسية ابتداء من جندي الى آخر ضابط .. لكل عربي في الجيش لازم يفهم أهداف التضحية .. لا يكتفي باللباس العسكري ..

ولذلك نحن ساعدناكم .. وسوف نساعدكم ..

وأرجو أن تبلغ رفيقنا الرئيس أننا لن نخفف اهتمامنا في المستقبل من الناحية العسكرية ..

كنا اليوم نضحك لانهم أعطونا بعض المعلومات عن المصفحات لجيشنا .. وجريتشكو قال اننا يجب الا نفرط في أي مصفحة للجيش السوفييتي ..

(يتبع)

(تابع ١٣)

اتصلت بجريتشكو وسألته هل تفكر فى جيش الج ٠ ع ٠ م قال طبعا طبعا وقال أنه على صناعتنا أن تخرج أكثر ٠٠

قلت له سآخذ منك ١٠٠ مصفحة ٠٠ ومن سكاتشكوف كذلك أخذت ما كان مخصص لدول أخرى ٠٠ وسأعطى للج ٠ ع ٠ م وقلت له شكرا جزيلا ٠٠ وتنهد لجريتشكو ووافق ٠٠

كلام عن Strella فى الأيام القليلة القديمة سيطلب من الصناعة اضافيا أننا سنساعد فى هذا أيضا ٠٠ وبلغ الرئيس ذلك ٠٠

وكذلك توجد هليكوبتر ٠٠ ونسرع فى ارسالها بدلا ٧٠ نرسلها ٦٩ واذا كان ٧١ نرسلها ٧٠ ٠٠

سأقول كل ما فى وسعى لتتفق أعمالى مع أقوالى ٠٠ لا أستطيع عمل كل شئ مرة واحدة ٠٠

بلغ الرئيس جمال عبد الناصر أن الأمريكان لا يغيروا موقفهم ولكنهم يشددوا موقفهم ٠٠

مرحلة بعد العدوان ـ هى مرحلة التجارة ونأخذ أكثر ما يمكن ٠٠

لم يتغيروا ويقدموا الاقتراحات غير الواقعية ٠٠

هدفنا معكم هو أننا نفرض على الأمريكيين تغيير مواقفهم ٠٠

عندما يقدم نيكسون اقتراحا لا نرفع له قبعاتنا ٠٠

هدفنا نفرض على الاستعمار أن يغيروا موقفهم ٠٠

(تابع ١٤)

فيتنام : كان مثلا بجهودنا الفيتناميين بقى لهم ½ سنة فى باريس .. ويطلعوا روح الامريكان .. والامريكان لا يهربوا لا يزالوا جالسين ..

عمرنا فى المحادثات بالنسبة لاسرائيل ليس طويلا ..

زيارة جروميكو كانت جيدة .. النتيجة فيها أشياء جديدة .. نأخذ فى الاعتبار مصلحة العرب ..

سنرى ماذا سيحدث من هذه المبادرة ..

فبكل صراحة لا نرى أن نيكسون أكثر حلاوة من جونسون .. هو أكثر ضد الاتحاد السوفييتى .. أكثر ضد التقدمية ..

أول رحلة نرى انه تكلم عن الـ NATO .. عن وحدة المانيا الغربية ..

وبعدين رحلته فى آسيا ..

وهناك يحمل .. وكذلك معنا يعطى أفكارا أنه بيتفاوض ..

طبعا سنقدره بقدر اتجاهه نحو الاتحاد السوفييتى .. وقضية فيتنام ـ والشرق الاوسط .. فبهذه القضايا الثلاث سنرى نقطة الضعف التى نضغط بها على نيكسون ..

العمل السياسى مهم اذن ..

القوى التقدمية فى اسرائيل أكثر فأكثر ترى مخاطرة هذه السياسة ..

العمل السياسى يحتاج للوقت .. والصبر .. والتحفظ ..

مثلا أنا كانسان افهم ما هو جرح العرب من اسرائيل ..

العربى حساس جدا .. كل عربى يريد طرد اليهود بأسرع وقت

(تابع ١٥)

ولكن لتحقيق هذا لا بد من العمل الكثير ..

لو اتخذت التدابير بجميع النواحى لما حدثت الهزيمة ..

مهم جدا أن الرأى العام لديه نفس الفكرة .. اننا فى سبيل السلام ولا أحد يتهمنا بأننا ضد السلام ..

أكرر ذلك ـ وقلته مرارا ـ وهو أهم شئ .. هو تقوية الجيش .. الروح القتالية .. تكوين فرق الكوماندوز .. الاستطلاع .. لا بد من طيارين ماهرين ..

هذا هو ٨٠٪ من الحل (أى القوة العسكرية) ..

همّ ٢ مليون ... والعرب ١٠٠ مليون ..

يوجد اسطول أمريكا ..
ولكن يوجد اسطول سوفييتى ..

حزبكم لا بد أن يلعب دورا كبيرا .. لا يستعجل الناس فى هذه القضية ..

أفهم ان حزبكم لا يزال فتيا .. نحن محتاجون لتربية حزبية ..

ولكن مع ذلك لا بد أن حزبنا يظهر كقوة سياسية لها نفوذها ..

ففى أصعب اوقات تاريخ بلادنا .. الحزب كان له الدور الاساسى فى توحيد جهود الشعب ..

وما هو المهم فى هذه المرحلة ..

لا زلت أذكر حديثى مع ناصر .. ناصر ذكر أن ما يخرج للسوق

(تابع ١٦)

يعرف كل شئ ..

أعرف السوق الشرقية .. فهم يتكلموا فى كل شئ .. وينشروا كل شئ ..

لا بد من تغيير هذه التقاليد .. وأهمية دور الحزب ..

فنتمنى لكم النجاح فى تقوية وتعزيز صفوف الحزب ورفع أهمية السياسة .. ولا بد أن يؤيد خطة الحكومة والعمل مع الجماهير وبموافقتكم ..

قررنا استعدادنا للاتصال مع كافة مستويات حزبكم .. مستعدون أن نستقبل أو نرسل لكم أي وفد أو أي مجموعة للالتقاء مع رفاقكم .. ممكن أن تتناقشوا فى كل شئ .. الحمد لله عندنا تجربة كبيرة ـ عشنا ٥٢ سنة ..

نحن مسرورين جدا من وجود الاسطول السوفييتي فى البحر الابيض .. ولا نريد سحبه ..

من ناحية الحماية الجوية لا أعرف التفاصيل .. ولكن أعدكم سأرجع للقضية وسندرسها ..

وأرجو أن تؤكدوا أننا سنتكلم مع الأمريكان بلهجة شديدة ..

طبعا سنتكلم بمرونة ..

كذلك سوف نستمر فى التأثير على سوريا والعراق حتى يتصلوا بكم بخصوص الاتفاق حول الخطة الواحدة ..

واضح أن سبب عدم التنسيق معكم هو لظروف داخلية .. ولكن من وراء الكواليس يقولوا لنا نحن على حق وضرورة التنسيق مع الج . ع . م .

(يتبع)

(تابع ١٧)

أما بخصوص الصناعة العسكرية ليس لدىّ المعلومات الكافية ٠٠ ولكن من ناحية المبدأ وبخصوص رخصة الانتاج سنعطيها لكم ٠٠ وأنا معكم بضرورة انتاج جميع أنواع الذخيرة ٠٠ سأطلب من رفاقنا افادتي بخصوص امكانياتنا ٠٠

كذلك أود أن أبلغكم ارتياح اللجنة المركزية بخطوتكم بالاعتراف بألمانيا الشرقية ٠٠ هذا سيغضب الاستعمار ٠٠ ولكن سيحترم أكثر ج ٠ ع ٠ م لان الخطوة دليل على قوة الج ٠ ع ٠ م واختبارها بنفسها ٠٠

اليوم تكلمنا مع رفاقنا وهنأناهم وقلنا لهم أن يقدروا هذه الخطوة كما يلزم ٠٠ عندهم امكانيات اقتصادية ٠٠ لأنها بلد متطور صناعيا ٠٠ ولذلك يكون من المفيد أن تكون علاقتكم من ناحية الخبراء أكثر ٠٠

كلمة أخيرة بخصوص تحركاتكم العسكرية ٠٠ نحن نفهم أنها تساعد على تربية القوات المسلحة وتمرينها ٠٠ ولكن لا بد من الانتباه أن تتطور الى معركة كبيرة ٠٠ وحتى الآن لا يوجد استعداد كاف ٠٠

مثلا كيف استطاعوا بالهليكوبتر أن يدمروا خط الكهرباء ٠٠

هذا راجع الى ضعف المراكز Radar ٠٠ أنهم مقاتلة تأتي بسرعة ٠٠ ولكن هليوكوبتر ٠٠ أنا أنهم ٠٠ ما معنى الهليوكوبتر ٠٠

السيد على صبري : هذا سهل جدا ٠٠

للجغرافيا ـ ٤٠٠ كيلو ٠٠

بريجنيف : على طول القناة يوجد ناس ٠٠

(يتبع)

(تابع ١٨)

السيد على صبرى : نحن نعمل نفس الشئ .. نقطع خط الكهرباء لايلات .. طبعا توجد أشياء مفيدة مثل الانذار الجوى ..

بريجنيف : طبعا يوجد جبهة اساسية .. ولكن لا بد من حماية الجبهة .. فرق لاسلكى .. هذا لم يجلب لنا الراحة .. ولكن الذى شغلنا الاراضى العربية ..

أرجو نقل تحياتنا الى الرئيس وتمنياتنا بالصحة .. والقوة للكفاح والى الامام بنصرنا .. وتمنيات تقوية الحزب والجبهة الداخلية ... الخ .

وكذلك نرجو أن يأتى الرئيس للعلاج والراحة .. ويتيح لنا فرص مقابلة ورؤيته ونتبادل الآراء معه .. لانه ظريف .. أنا روسى وهو عربى ونفهم بعضنا .. كذلك مستعدون لاستقبال القادة هنا .. اذا رأيتم ننشر فى الصحافة خبر أو بيان عن مقابلتنا .. وممكن رؤيته واذا وافقتم ننشر الخبر ..

السيد على صبرى : شكرا على اللقاء والوقت ..

الرئيس يذكر تماما فى العام الماضى العناية بصحته .. وهو الآن فى صحة جيدة .. يلعب تنس كل يوم .. ولذلك قرر الحضور فى سبتمبر القادم .. سيمضى يومين فى موسكو .. ثم يذهب لسخالطوبو ..

سأنقل الحديث وأهم شئ حرارة الحديث .. الذى تحدث به الرفيق بريجنيف ..

بريجنيف : الاثنين لهم تأثيرهم .. الحرارة وحدها لا تنفع بدون Strella سنستمر فى تقوية الموقف .. سأطلب من جريتشكو .. الحمل

(تابع ١٩)

يسير على مستوى خبرائنا العسكريين ٠٠ التعاون يسير الآن على مستوى الخبراء ٠٠ لكن لو أرسلنا وفدا على مستوى كبير ٠٠ قادة فرق ولواءات ليروا التدريب الجوى والاستعداد والتعاون ٠٠ ويقولوا للرئيس عن النواقص ٠٠

فأنتم تسألوا الرئيس بأسلوب خفيف ٠٠ هذا اذا لم يعتبر أننا نريد احتلال ج ٠ ع ٠ م !!!؟

هذا مفيد لكم ولنا ٠٠ لأننا لا بد من عمل لخبرائنا أيضا ٠٠ لا نريد احتلال ٠٠

التاريخ ١٥/ ٧/ ١٩٦٩

ع